

مختصر قواعد التفسير | المجلس السادس

خالد السبت

نعم تفضل بسم الله الرحمن الرحيم قاعدة جميع اوزان الصفة المشبهة باسم الفاعل ان قصد بها الحدوث والتجدد جاءت على وزن فاعل مطلقا وان لم يقصد بها الحدوث والتجدد بقي على اصله - [00:00:01](#)

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فتقول هذه القاعدة جميع اوزان الصفة المشبهة باسم الفاعل الصفة المشبهة هي اسم مشتق يدل على ثبوت - [00:00:24](#)

صفة لصاحبها ثبوتا عاما دائما مستمرا بجميع الازمنة هذا اصل الصفة المشبهة فجميع اوزان الصفة المشبهة باسم الفاعل ان قصد بها الحدوث والتجدد جاءت على وزن فاعل مطلقا فلعلك تارك بعض ما يوحي اليك - [00:00:48](#)

و قال ضيق ولا ضائق وضائق به صدرك طائق فضائق هنا لاحظ ان الضيق يتجدد قليلا بعد حين بتجدد موجباته فكل ما واجه منهم تكذيب او كلام يجرح نعم او اعراض - [00:01:17](#)

ضاق صدره فهو ضيق متجدد جميع اوزان الصفة المشبهة باسم الفاعل ان قصد بها الحدوث والتجدد جاءت على وزن فاعل مطلقا ضائق وان لم يقصد بها الحدوث والتجدد بقي على اصله. ولهذا قال الله عز وجل - [00:01:44](#)

واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين مكانا ضيقا ما قال ضائقا فهذا المكان الضيق هذه صفة لازمة ثابتة له ضيق هكذا ما هو يضيّق احيانا ويتسع احيانا واضح الفرق وهكذا في قوله - [00:02:05](#)

تبارك وتعالى يجعل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا ولا ضائقا حرجا كأنما يصعد في السماء ما قال ضائقا ولذلك الناس ماذا يقولون؟ يقول انا ضايق صدري - [00:02:28](#)

ضايق يعني معناها في هذا الوقت بسبب معين ده كده قال انا ضيق صدري يعني معناها ما اتحمل طبيعتي فيها قيما ولا ما ندرك هذا في كلامنا فرق بين واحد يقول انا ضائق صدري وبين يقول انا ضيق - [00:02:53](#)

صدري فلان ضيق الصدر ضيق العطن فلان ضائق الصدر ولا لا اتفضل قاعدة اذا قامت الصفة بمحل عاد حكمها اليه لا الى غيره واشتق لذلك المحل من تلك الصفة اسم - [00:03:12](#)

ولا يشتق الاسم لمحل لم يقيم به ذلك الوصف. نعم هذه الصفة هذه القاعدة مما يرد به اهل السنة والجماعة على المعتزلة وعلى نفاذ الصفات عموما ممن نفى جملة من الصفات من المتكلمين - [00:03:33](#)

فاذا قامت الصفة بمحل عاد حكمها اليه لا الى غيره. واشتق لذلك المحل من تلك الصفة اسم ولا يشتق الاسم لمحل لم يقيم به ذلك الوصف. فحينما يقال السارق السرقة صفة - [00:03:50](#)

فهذه نعم الصفة انما يوصف بها يقال سارق من قام به وصف السرقة ولا يمكن ان يوصف به غير من قامت به السرقة السارق والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما الزانية والزاني - [00:04:06](#)

تجلدوا كل واحد منهما طبعاً من اللطائف نحن لو اردنا ان نذكر لطائف في التفسير معنى الكلام عن القواعد نحبي جانب التدبر لان الاخوان اللي رتبوا هذه الدورة اه هم وضعوا هذه الدروس فانا احاول ان اه على الاقل ان يكون هذا الدرس يخدم موضوع التدبر الذي اعلنوه. جعلوه شعارا للدورة - [00:04:28](#)

ولذلك لا بأس ان اذكر بعض اللطائف اللي تمر احيانا وان كانت القواعد عموما هي مرتبطة بهذا ارتباطا كبيرا كما ترون. والسارق والسارقة لماذا بدأ بالسارق؟ وفي الزنا قال الزانية والزاني - [00:04:49](#)

اجرا فبدأ بالرجل وفي النساء الزانية والزاني نعم غلط هذا وان قال به بعضهم لكنه غير صحيح هذي فكرة قاضية بدأ بالمرأة لانها هي التي تعطي الضوء الاخضر باختصار بزينتها بغنجها - [00:05:03](#)

خضوعها بالقول تبرجها بلحنها بامور كثيرة فينجذب اليها الرجل ويطمع بها ولهذا قال الله عز وجل ولا تخضعن بالقول فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض على كل حال فالان الصفة اذا قامت بمحل - [00:05:23](#)

عاد حكمها اليه. فاذا قال الله عز وجل مثلا بان الله عز وجل سميع بصير انني معكما اسمع وارى كون الله تبارك وتعالى يوصف بالسمع وبالبصر جاز ان يشتق له منها اسم. اسم طبعاً هنا - [00:05:46](#)

المقصود ان يقال هو سامع مبصر والا فنحن نعلم ان اسماء الله عز وجل توقيفية فلا نشق له من كل صفة اسما قد تكلمنا على هذا طويلا الكلام عن الاسماء الحسنى - [00:06:04](#)

لكن المقصود جازع ان يشتق له منها اسم كأن تقول هو سامع هو مبصر لا على سبيل التسمية له سبحانه وتعالى وانما الاخبار بهذا الاسم عنه قل هو سامع هو مبصر هو وهكذا - [00:06:19](#)

كما تقول عن ذاك الانسان الذي قام به صفة السرقة من مثلت به قبل قليل تقول هو سارق جاز ان يشتق له آآ منها اسم لكن هل هو اسمه الذي يكتب في البطاقة سارق؟ ابن زيد ابن لا - [00:06:36](#)

ولكن جاز ان يشتق له من هذه الصفة اللي هي السرقة اسم نقول هو سارق هذا اسم ولا يكون ذلك يضاف الى غيره كما يقولون بان الكلام في الشجرة من الشجرة صدر من الشجرة كما يقول المعتزلة كلم الله موسى خلق كلاما في الشجرة - [00:06:52](#)

غلط فهذه القاعدة ترد عليهم. نعم تفضل المقصد الحادي عشر التوكيد قاعدة التوكيد ينفي احتمال المجاز. نعم. هذه القاعدة يقر بها اهل السنة ويقر بها اهل الكلام على اختلاف طوائفهم المعتزلة يقرون بهذا والاشاعرة يقرون بهذا. التوكيد ينفي احتمال المجاز - [00:07:11](#)

فاذا قال مثلا نعم وكلم الله موسى تكليم هنا توكيد بالمصدر تكليما ينفي احتمال المجاز لا يمكن ان يكون كلم هنا مجاز لانه اكده بالمصدر تأكيد بالمصدر ينفي احتمال المجاز - [00:07:36](#)

كلم الله موسى تكليما. اذا كلمه تكليما حقيقيا واضح؟ ما يمكن ان يقال ان المقصود ان الملك كلمه امر الملك ان يكلمه كلمه جبريل نقول لا كلم الله موسى تكذيب - [00:07:56](#)

ولهذا المعتزلة ماذا فعلوا؟ تحيروا في هذه الاية قالوا الان كيف انا نقر بهذه القاعدة ماذا نصنع وهذا مؤكد بالمصدر قالوا اذا نقول كلمه يعني الكلب هنا الفعل الاصلي كلم معنى جرح جرحه بمخالب الحكمة - [00:08:10](#)

رأيتم التفسير كل هذا من اجل ان ان يقولوا نعم نعم التأكيد ينفي احتمال المجاز اكيد بالمصدر ينفي احتمال المجاز لكن هذا التأكيد بالمصدر لماذا؟ فعل الكلم وليس الكلام والتكريم - [00:08:31](#)

كلمه جرح تجريحا لاحظتم كيف الفضال اعناق النصوص تحرف الايات من اجل عقيدة يعتقدونها نعم المقصد الثالث عشر قاعدة لا يكون القسم الا باسم معظم لا يكون القسم الا باسم معظم دائما. طبعاً الله يقسم بما شاء - [00:08:45](#)

ونحن لا نقسم الا بالله واسمائه وصفاته ولا شك ان الله واسمائه وصفاته كل ذلك معظم هذه لا اشكال فيه. لكن الكلام فيما يقسم الله عز وجل به اذا رأيت الله يقسم بشيء فمعنى ذلك - [00:09:11](#)

انه معظم. فاذا قال والتين والزيتون فهذا يدل على عظمة هاتين الثمرتين ومنزلتهما اذا قال والفجر فالوقت المعروف في اول النهار بعضهم يقول فجر عرفة وبعضهم يقول غير هذا والراجح انه يشمل هذا وهذا - [00:09:31](#)

هذا يدل على شرف هذا الوقت فاذا قال والعصر بعضهم يقيده بعصر معين والاقرب والله اعلم ان الوقت المعروف ولهذا جاء في الحديث في الرجل الذي يحلف على سلعة كاذبا بعد العصر - [00:09:48](#)

لا شك انه اعظم وكذلك في قوله تعالى تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله الراجح انه بعد صلاة العصر فهذا وقت عظيم واذا قال الله عز وجل لعمرك تقسم عمر النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على - [00:10:02](#)

وهكذا في سائر الاقسام في القرآن والضحي والليل اذا سجي. الضحي المعروف والليل اذا سجي ارحى سدوله فهذا وقت تتجلى فيه العظمة وقت اقبال الليل والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما - [00:10:21](#)

سواها كل هذه الاشياء اللي اقسم بها يدل على منزلتها وعظمتها القسم لا ولذلك حتى الذين يحلفون بغير الله عز وجل هم في الواقع ما يحلفون الا بشيء يعتقدون تعظيمه - [00:10:48](#)

اللي يحلف اه المشرك الذي يحلف باللات والعزى او بالبدوي او الجيلاني او الحسن او الحسين او هذا يعتقد عظمة هذا والا لم يحلف به مع انه لا يجوز ان يحلف في غير الله - [00:11:02](#)

نعم النفي في القرآن قاعدة قد يردون قد يرد نفي الشيء مقيدا والمراد نفيه مطلقا مبالغة في النفي وتأكيذا له نعم هذه القاعدة ايضا تنحل بها اشكالات في التفسير عند النظر في القرآن لمن يتدبر - [00:11:18](#)

يعني الله تبارك وتعالى يقول مثلا ويقتلون النبيين بغير حق لو جاء احد وقال ليه قال بغير حق وفي احد يقتل النبيين بحق ما في احد يقتل النبيين بحق فماذا يقال - [00:11:41](#)

يقال قد يرد النفي نفي الشيء مقيدا والمراد نفيه مطلقا مبالغة في النفي وتأكيذا له واضح؟ لكن هذا اللي تسجيل هالجرم عليهم وتشنيعه وهكذا ومن يدعو مع الله الها اخر - [00:11:58](#)

لا برهان له به. قال له اجا واحد عنده عجمة في الفهم قال لا برهان له به اذا في احد يدعو وعنده برهان مفهوم المخالفة انه ان دعا وعنده برهان - [00:12:16](#)

فلا بأس نقول هذا غير مراد لان هذا لا يمكن وانما قد يرد الشيء ينفي الشيء يرد نفي الشيء مقيدا والمراد نفيه مطلقا مبالغة في النفي وتأكيذا له ولا تكونوا اول كافر به - [00:12:30](#)

لو جا احد عنده عجمة وقال خلاص هو المنهي ان يكون اول كافر به لو كان كفره متأخرا فلا حرج هذه عجمة لا تكون اول كافر به لها عن ذلك مقيدا - [00:12:48](#)

نعم والمقصود النفي نفي ذلك مطلقا وفي قوله تبارك وتعالى في الثناء على فقراء المهاجرين. قال لا يسألون الناس الحافا. شو معنى الالحاف الحاف بعض العلماء يقول من مأخوذ من اللحاف اللحاف - [00:13:05](#)

بيشتمل على جميع الانسان فهذا الملحف يسأل بكل طريقة مرة يقول الله يخليك ومرة يقول تكفى ومرة ومرة يتمسكن ومرة يدعو ومرة اه يعني يقف امامك ومرة اه يعني بكل طريقة - [00:13:27](#)

من اجل المسألة هذا يسمى الحاف الحاف ويسمى الحاح في المسألة طيب لا يسألون الناس الحافا لو اردنا ان نطبق مفهوم المخالفة فماذا نفهم منها انهم يسألون لكن من غير - [00:13:47](#)

الحاف وهل اللي يسأل يمدح وهل يكونوا متعففا؟ حتى لو كان من غير الحاف الجواب لا فهل هذا مقصود ومفهوم المخالفة هنا مراد اه انه صحيح لا يسألون الناس الحافا انهم يسألون من غير الحاف هذا مقتضى مفهوم المخالفة ومفهوم المخالفة حجة عند الجمهور.

اليس كذلك - [00:14:05](#)

واضح طيب اليوم ما شا الله عليكم ما انشغلتم به لا يسألون الناس الحافا قد يرد نفي الشيء مقيدا والمراد نفيه مطلقا مبالغة في النفي. فالله يمدحهم بانهم ما يسألون اصلا - [00:14:27](#)

واضح فذكر هذه الصفة المشينة الثقيلة على النفوس وهي الالحاح في السؤال نفاها عنهم والا فالمقصود نفي ذلك عنهم من اصله فلا يأتي انسان يقول نعم هم يسألون لكن من غير الحاح - [00:14:43](#)

وهكذا ومن اظلموا اه ومن اظلم من افترى على الله كذبا وهو يدعى الى الاسلام طيب ولو افترى على الله كذب وهو لا يدعى الى الاسلام نفس الشيء لكن هذا - [00:15:00](#)

تفضل نعم احسنت هذا مما يتعلق بها لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة اضعافا مضاعفة فلو جاء انسان وقال مفهوم المخالفة انه يجوز

اكل الربا كما يقول بعض المفتونين يجوز اكل الربا اذا لم يكن اضعافا مضاعفة. فالربا الذي تتعامل به البنوك اليوم ليس من قبيل
الاضعاف المضاعفة. نسبة اثنين بالمئة - [00:15:16](#)

اربعة بالمئة والله نهى عن اكل الربا اضعافا مضاعفة اذا هذا يجوز حلال ليه تضيقون على الناس فيقال هنا ذكر هذه الصورة البشعة التي
كان كانوا يتعاملون بها في الجاهلية - [00:15:51](#)

تنفيرا عنه ونهيا عن اصله فهذا هكذا يفهم الله تعالى اعلم. نعم قاعدة نفي التفضيل لا يستلزم نفي المساواة نفي التفضيل نحن عرفنا
افعل التفضيل ما كان على وزن افعل - [00:16:10](#)

لا يستلزم نفي المساواة وبهذا ينحل عنك اشكال معروف في جملة من الايات في التفسير يعني الله تبارك وتعالى يقول ومن اظلم
ممن كتم شهادة عنده من الله بالمعنى من اظلم هنا الاستفهام مضمن معنى - [00:16:29](#)

النفي يعني لا احد اظلم ممن كتم شهادة واطلم هذي افعل تفضيل. يعني قد تفهم منها ان لا احد اشد ظلما بل هذا هو المراد لا احد
اشد ظلما ممن كتم شهادة - [00:16:48](#)

عنده من الله. وفي الاية الاخرى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيه يعني لا احد اشد ظلما ممن منع مساجد الله ان يذكر
فيها اسمه ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه - [00:17:04](#)

فاعرض عنها ومن اظلم يعني لا احد اظلم ممن ذكر بايات ربه اعراضا. ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا من اظلم ممن افترى على
الله كذ لا احد اظلم طيب في كل واحد يقول لا احد اظلم من كذا - [00:17:23](#)

هل بينها تعارض؟ في تعارض لا مقتضى القاعدة نفي التفضيل لا لا يستلزم نفي المساواة فهذا جواب فماذا نقول؟ نقول افعل
التفضيل لا تمنع من التساوي لكن تمنع ان يزيد احد عليه - [00:17:42](#)

فاذا قيل فلان اعلم الناس. ثم قيل في مناسبة اخرى فلان اعلم الناس بانسان اخر ما في تناقض. المقصود ان لا يزيد عليه لكن يمكن ان
يساويه في المرتبة. هكذا هنا - [00:17:59](#)

حينما يقال يقول الله عز وجل ومن اظلم ممن منع مساجد الله لا احد اظلم يعني هذا بلغ في الظلم غايته ما احد اظلم ممن افترى
على الله كذبا هذا بلغ في الظلم غايته استوى مع - [00:18:13](#)

ذاك لا احد اظلم ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها لا احد اظلم منه. ليس هناك تناقض وانما يقال كلهم قد بلغوا الغاية في
الظلم فافعل التفضيل اظلم - [00:18:27](#)

لا تمنع التساوي وانما تمنع ان يزيد عليه غيره. هذا جواب طبعا وفيه جواب اخر ما له علاقة بالقاعدة وهي ان يقال كل اية مختصة
بموضوعها. ففي المانعين لا احد اظلم ممن منع مساجد الله - [00:18:44](#)

وفي المعرضين لا احد اظلم ممن ذكر بايات ربه فعرض عنها وفي المفتريين لا احد اظلم ممن افترى على الله كذبا وفي الكاتمين لا احد
اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله. نعم تفضل. قاعدة - [00:19:00](#)

النفي المقصود به المدح لا بد من ان يكون متضمنا لاثبات كمال ضده. النفي المقصود به المدح النفي المجرد لا يقتضي مدحا حينما
نقول مثلا بان هذه الطاولة لا تظلم لا تظلم - [00:19:18](#)

هل هذا مدح جالسين نمدحها الان نقول ما شاء الله ما تظلم. نعم. ليس بمدح ليس بمدح ابينة لا يظلمون قبيلة لا يغدرون بذمة ولا
يظلمون الناس حبة خردل. هذا الشاعر يهجو قبيلته. فهو يقول لا لا يغدرون بذمة - [00:19:38](#)

ينفي عنهم الغدر ولا يظلمون الناس حبة خردل هذا مدح ليس بمدح واضح هو يهجوهم يقول لضعفهم ما يحصل منهم غدر ولا ولا
يحصل منهم ظلم لان شريعة الغاب عند العرب - [00:19:58](#)

من لم يزد عن حوضه بسلاحه يهدم. ومن لا يظلم الناس يظلمي هذا الشاعر والقاعدة عندهم تظلم ولا تظلم قوي يأكل الضعيف
فالشاهد ان النفي المقصود به المدح لابد من ان يكون متضمنا لاثبات كمال ضده. اذا قال الله عز وجل وتوكل على الحي الذي لا يموت
الذي لا - [00:20:13](#)

موت هذا النفي يتضمن ثبوت كمال ضده وهو كمال حياته تبارك وتعالى ولا يظلم ربك احدا يتضمن ثبوت كمال عدله ذلك الكتاب لا ريب فيه نفى عنها الريب ويتضمن ثبوت كمال ضده انه مشتمل على كمال متضمن لكمال - [00:20:39](#)

اليقين واضح وهكذا لا يسألون الناس الحافا يتضمن ثبوت كمال ضده وهو كمال التعفف وهكذا حينما يقال في النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس بصخاب في الاسواق هذا يتضمن كمال - [00:21:07](#)

وقاره صلى الله عليه وسلم نعم تفضل العام والخاص قاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب العبرة بعموم اللفظ والمعنى لا بخصوص السبب. العبرة بعموم اللفظ والمعنى لا بخصوص سبب. لماذا نقول بان العبرة بعموم - [00:21:25](#)

اللفظ والمعنى العموم يؤخذ من الالفاظ والمعاني اليس كذلك العموم ولهذا في تعريف العام كما ذكرت في بعض المناسبات في درس اخر ما اذكر متى؟ لكن اظن ذكرت هذا بان العام - [00:21:51](#)

هو يعرف بانه ما استغرق الصالح يمكن في درس علوم القرآن او اصول التفسير للشيخ ابن عثيمين رحمه الله بدورة سابقة المهم او في اصول الفقه العامة استغرق الصالح دفعة بلا حصر من اللفظ - [00:22:09](#)

ما استغرق. كثير من يعرفون العام يقولون هو اللفظ اللفظ المستغرق وهذا غير صحيح لان العموم يكون في الالفاظ ويكون في المعاني كيف يكون في المعاني؟ كما هو معروف العلة مثلا تعمم ولا لا - [00:22:29](#)

كما انها تخصص اليس كذلك؟ لان العموم ما يؤخذ من المعنى احيانا يؤخذ من المعنى ولا لا؟ الان حينما يأتي رجل يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن قضية فعلها - [00:22:48](#)

يقول رميت قبل ان مثلا اه او ذبحت قبل ان ارمي فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج او يقول له افعل ولا حرج مثلا هنا نأخذ من هذا العموم من اين اخذناه؟ هل هو من اللفظ - [00:23:00](#)

ولا من المعنى؟ من المعنى لان خطاب النبي صلى الله عليه وسلم لواحد في الاحكام هو خطاب لجميع الامة. اليس كذلك؟ نعم وهكذا في امثلة كثيرة مما يدل على ان العموم يؤخذ من المعاني وليس من الالفاظ في موضوع اسباب النزول - [00:23:18](#)

احيانا الاية ما يكون فيها عموم في اللفظ وهي نازلة على سبب فاما نقول فيها نقول العبرة بعموم اللفظ مع انه ما في لفظ عام العبرة بعموم اللفظ والمعنى والمعنى من اجل هذا نزيد المعنى - [00:23:35](#)

لا بخصوص السبب وهذه القاعدة عليها ادلة الرجل الذي باشر امرأة او قبلها في القصة المعروفة لما جاءت تشتري منه تمرا فقال لها في الدار احسن من هذا وخدعها ثم جاءت معه - [00:23:55](#)

فقبلها وضمها الى اخره وندم وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره فنزلت اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين - [00:24:14](#)

فالرجل قال الي ذلك خاصة يا رسول الله فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبره انها ليست خاصة به وانما للامة عامة وفي بعض الروايات ان الذي سأل معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه - [00:24:35](#)

فهذا يدل على ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. كذلك النبي صلى الله عليه وسلم حينما جاء الى علي وفاطمة رضي الله عنهما وهما قد ناما فقال الا تصلين؟ فقال علي رضي الله عنه ان ارواحنا بيد الله متى ما شاء ان يبعثن - [00:24:49](#)

فهو بعثها فرجع النبي صلى الله عليه وسلم وهو مغضب يلطخ فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا. مع ان الاية نازلة في الذين يجادلون بي الوحي والنبوة والتوحيد وهكذا في قول النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر حينما قال ايها الناس انكم محشرون الى الله حفاة عراة غرلا ثم قرأ - [00:25:07](#)

كما بدأنا اول خلق نعيده مع ان الاية في الاستدلال على البعث بالنشأة الاولى فسيقولون من يعيدنا؟ قل الذي فطركم اول مرة. ومع ذلك احتج بها النبي على هذا المعنى - [00:25:33](#)

العبرة بعموم اللفظ والمعنى لا بخصوص السبب. ويدل على هذا ان الصحابة رضي الله عنهم الايات التي نزلت بسبب معين مثل والسارق والسارقة في الذي مثلا سرق درع صفوان ابن امية - [00:25:48](#)

او قيل غير ذلك قطعوا كل سارق وهكذا الزانية والزاني كل زاني طبقوا عليه هذا الحكم والذين يرمون ازواجهم في اللعان طبقوها على كل من اتهم امرأته بالزنا وهكذا فالعبرة بعموم اللفظ - [00:26:03](#)

لا بخصوص السبب فاذا جئنا لآيات نزلت على اسباب فنطبق هذه القاعدة مثل ايش اية نزلت على سبب كيف؟ يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك - [00:26:23](#)

حرم النبي صلى الله عليه وسلم العسل او حرم الجارية هل اللفظ هذا في عموم نعم في عموم ما في عموم لذلك قلنا العبرة بعموم اللفظ وايش والمعنى لا بخصوص السبب. فهو ان نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم واللفظ ليس فيه عموم - [00:26:41](#)

الا ان الحكم عام وقد يكون اللفظ فيه عموم مثل اية المجادلة الله عز وجل قال في الظهار والذين يظاهرون نعم فهذا عام في اللفظ وان كانت نزلت في اوس - [00:27:00](#)

ابن الصامت مع امرأته خولة بنت ثعلبة فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب والامثلة كثيرة جدا الا ان دل دليل على التخصيص نعم فقد يوجد دليل على العموم وقد يوجد دليل على التخصيص - [00:27:27](#)

اذا لم يوجد دليل لا على العموم ولا على التخصيص فان العبرة بعموم اللفظ والمعنى لا بخصوص السبب؟ تفضل نعم. قاعدة حذف المتعلق يفيد العموم النسبي نعم حذف المتعلق ما هو المتعلق؟ المتعلق هو المقدر - [00:27:51](#)

هو الذي يسمونه بالمقتضى كما قال صاحب المراقي والمقتضى اعم يعني عممه جل السلف فانه يحمى العموم. في قوله تعالى مثلا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. ما ذكر المتعلق هنا - [00:28:11](#)

فاتقون ماذا قد تقول ماذا لعلكم تتقون. حذف تتقون المعاصي تتقون مساوئ الاخلاق تتقون الله نعم وما اشبه ذلك فاذا جاءت جاع البطن كفة الجوارح واذا شبع البطن جاءت الجوارح - [00:28:32](#)

وهكذا في قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين هدى لهم في ماذا نعم هدى لهم في كل شيء مما يحتاجون فيه الى الهداية وهكذا في قوله ان الذين اتقوا - [00:29:05](#)

اتقوا اتقوا ماذا؟ اتقوا محارم الله اتقوا الله عز وجل اتقوا اتقوا المعاصي فعلوا المأمورات اتقوا اتقوا اه دخول مداخل في مداخل الريب ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا تذكروا ماذا؟ حذف المتعلق - [00:29:22](#)

المقدر تذكروا ماذا تذكروا الله تذكروا عظمة الله تذكروا الدار الآخرة تذكروا قبح هذا العمل تذكروا كل هذا لا اشكال فيه تذكروا تذكروا ما يكفه وبزجره عن واقعة هذا او الاستمرار على هذا الذنب - [00:29:43](#)

فاذا هم مبصرون مبصرون ماذا الحق ترون الصواب يصيرون الطريق الى الله عز وجل مبصرون الذنب قطيعة انما الخمر والميسر والانصاب والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه اجتنبوه اجتنبوا ماذا - [00:30:03](#)

ما ذكر اجتنبوا شربه اجتنبوا اهداءه اجتنبوا بيعة اجتنبوا صناعته كل هذا هنا ما ذكر فهنا يقال يحمل على العموم حذف المقتضى يدل على العموم النسبي النسبي طبعاً في كل مقام ما يناسب ما تقول هنا والله آآ فاجتنبوه اجتنبوا تأجيريه تأجر الخمر يؤجر - [00:30:23](#)

اشرب ولا لا هذا شيء يستهلك نعم فعندئذ يقال العموم النسبي فاجتنبوه اي اجتنبوا بيعه واهدائه وشربه مقتضى اعم جل السلف تفضل نعم. المنطوق والمفهوم قاعدة الحكم المعلق على وصف يقوى بقوته وينقص بنقصه. الحكم المعلق على وصفه هذه القاعدة اشرت اليها في - [00:30:50](#)

الكلام على بعض القواعد السابقة. فقد ذكرت بان الحكم لا تفهم منه ان المقصود به دائما الحلال والحرام. وانما الحكم اعم من ذلك الحكم المعلق على وصف يقوى بقوته يعني يزيد بزيادته وينقص - [00:31:17](#)

بنقصانه الله عز وجل يقول الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وبين الاوصاف الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وبين الحكم حكم لهم بالامن والاهتداء - [00:31:36](#)

فيكون لهم من الامن والاهتداء بحسب ما عندهم من الايمان. نعم الذي لم يخالطه الشرك الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. فالتناس

يتفاوتون في امنهم في الآخرة بهذا الاعتبار ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى ان قال الله عز وجل اعد الله لهم مغفرة - [00:31:54](#)

واجرا عظيمة فعلى قدر تحقيقهم لهذه الاوصاف من الاسلام والايمان وما ذكر معه يكون لهم من المغفرة والاجر في الآخرة حكم المعلق على وصف يقوى بقوته وينقص بنقصانه اليس الله بكاف عبده - [00:32:18](#)

وفي القراءة الاخرى المتواترة اليس الله بكاف عباده؟ والمعنى واحد في القراءتين. لان عبده هنا عبد مفرد مضاف الى الضمير المعرفة وهذه الاضافة تكسبه العموم فالمعنى اليس الله بكاف عباده - [00:32:39](#)

اليس الله بكاف عبده طيب اليس الله بكاف عباده الوصف ما هو ما هو الوصف العبودية والحكم المرتب عليها الكفاية فيكون للعبد من الكفاية على قدر تحقيقه للعبودية واضح يكون كفايتك - [00:32:58](#)

على قدر عبوديتك على قدر تحقيقك للعبودية. والامثلة على هذا في القرآن كثيرة جدا تحبون تأتون بامثلة؟ والذين جاهدوا فينا احسنت لنهدينهم سبلنا وين الحكم لنهدينهم والوصف المجاهدة جاهدوا فعلى قدر مجاهدة العبد على قدر ما يحصل له من الهداية - [00:33:24](#)

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا سواء فسر بانه المودة في قلوب العباد والمحبة او المودة منه سبحانه وتعالى فعلى قدر ايمانهم واعمالهم الصالحة على قدر ما تحبهم قلوب - [00:33:51](#)

الخلق او يحبهم الله عز وجل وبين المعنيين ملازمة ولا نحتاج ان نرجح هذا عرضا هكذا زيادة لانه الله اذا احب احدا نادى جبريل الى اخره. في احد الاخوان ذكر مثال نعم ان الصلاة واقم الصلاة - [00:34:07](#)

هذا الوصف والحكم ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فعلى قدر اقامتها ايش معنى اقامتها ان تأتي بها محققا لشروطها واركانها وواجباتها بخشوعها على قدر تحقيق هذه المعاني على قدر ما يكون لها من التأثير - [00:34:24](#)

وهذا جواب واضح اه يعني ما يحتاج الى كثير كلام بعض الناس يقول هذي ليه ما تنهانا صلاتنا عن الفحشاء والمنكر نقول على قدر اقامتها على قدر ما يكون لها من التأثير. وايضا نعم - [00:34:42](#)

ومن يتق الله يجعل له مخرجا. على قدر ما يحصل عندنا من التقوى على قدر ما يحصل لنا من التفريج من الكروب والمضائق والشدائد ويرزقه من حيث لا يحتسب يحصل له من الرزق بقدر ما يحصل عنده من التقوى. والرزق هنا يشمل - [00:34:57](#)

الرزق رزق الابدان بالاقوات ورزق القلوب بالهدايات والعلوم النافعة على قدر التقوى. رأيت الذنوب تميت القلوب وقد يورث الذل ادمائها وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها يكفي لك وانا امثلة ثانية هذا كثير في القرآن. كثير. طيب نعم تفضل - [00:35:17](#)

آآ هنا مصرح من يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. فعلى قدر ما يحصل عنده من هذا الوصف بالضبط تفضل نعم القواعد العامة قاعدة متى علق الله تعالى علمه بالامور بعد وجودها - [00:35:41](#)

كان المراد بذلك العلم الذي يترتب عليه الجزاء هذه القاعدة ايضا تنحل بها اشكالات الناظر في كتاب الله عز وجل متى علق الله تعالى علمه بالامور بعد وجودها كان المراد بذلك دائما العلم الذي يترتب عليه الجزاء. معلوم ان الله عز وجل لا يعذب الناس ولا يؤاخذهم - [00:36:00](#)

ولا يحاسبهم بمقتضى علمه. اليس كذلك؟ والا قبل ان يخلقهم يعلم من يطيعه ومن يعصيه اليس كذلك طيب فنحن نجد في القرآن يا ايها الذين امنوا ليلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم - [00:36:25](#)

ليعلم الله من يخافه بالغيب الله يعلم من يخافه بالغيب وان لم يبْلوه بهذا اليس كذلك لكن ما المقصود بهذا العلم ليس انكشاف شيء جديد بالنسبة لله عز وجل فعلمه محيط بكل شيء - [00:36:46](#)

وانما المقصود العلم الذي يترتب عليه الجزاء لان الله لا يحاسب الناس ولا يعذبهم بمقتضى علمه السابق الازلي وانما اذا وقعت منهم المخالفة فانه يحاسبهم على ذلك والله عز وجل يقول وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم - [00:37:03](#)

من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. والله يعلم من يتبع الرسول ومما ينقلب. قبل تحويل القبله وقبل ان يخلقهم هذا العلم الذي يترتب عليه الجزاء وانزلنا الحديد فيه بأس شديد - [00:37:25](#)

ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب وليعلمن الله الذين امنوا وليعلمن المنافقين نعم وهكذا وكذلك عثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا في قوله لنعلم اي الحزبين - [00:37:41](#)

احصى لما لبثوا امدا والله عز وجل يعلم ايها الحزبين نعم تفضل قاعدة المحترجات في القرآن تقع في كل المواضع عند الحاجة اليها. نعم المحترجات في القرآن يعني تأتي احيانا - [00:38:04](#)

جملة اعتراضية او نحو ذلك لدفع اللبس مثلا او لبيان استثناء او لبيان اه يعني في قوله تبارك وتعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وهو رب - [00:38:23](#)

كل شيء. وبين المحترف هنا وبينه؟ وهو رب كل شيء لماذا جاء به لئلا يفهم احد قل آا انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة. طيب وغيرها قال وهو رب كل شيء - [00:38:43](#)

واضح لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم. وبين الجملة؟ وبين الاحتراز غير اولي الضرر لبيان ان هؤلاء مستثنون ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلمنا - [00:39:00](#)

وبين الاحتراز وكلا اتينا حكما وعلمنا. فهمناها سليمان. طبعا بعض العلماء يقول ان انه حصل نسخ يعني حكم داود سليمان عليه الصلاة والسلام بوحى وحكم سليمان اه حكم داود عليه الصلاة والسلام بوحى وحكم سليمان بوحى - [00:39:25](#)

لكنه نسخ حكم داود بالوحى وجاء حكم سليمان وكله حق وبعضهم يقول اه حكم سليمان وحكم داود وكلاهما حق فداود عليه الصلاة والسلام حكم بالغنم لهم بدلا من الثمر والزرع الذي افسد - [00:39:45](#)

لان ثمن الغنم يقارب ثمن ما حصل من النقص في الزرع فحكم لهم به لربما لم يتيسر لم يتهيا بيع الغنم واعطائهم الثمن او انهم رضوا بالغنم مكان ذلك والحكم صحيح وسليمان عليه الصلاة والسلام كان حكمه مطابقا بدقة - [00:40:07](#)

للزرع من الغنم تكافى الزرع بدفعها اليهم من اجل حلبها والانتفاع بجز اصوافها مقابل قيام هؤلاء على الزرع فيكون هذا ادق والاقرب ان حكم سليمان عليه الصلاة والسلام كان هو الصواب - [00:40:26](#)

وان الله عز وجل قال ففهمناها سليمان ثم قال وكلا اتينا حكما وعلمنا دل على المسألة الاجتهادية فلان لا يفهم من ذلك انتقاص داود صلى الله عليه وسلم؟ قال ففهمناها - [00:40:46](#)

سليمان قال وكلا اتينا حكما وعلمنا تفضل نعم قاعدة كل حكاية وقعت في القرآن فلا يخلو ان تكون مصاحبة بما يدل مصاحبة. احسن الله اليك فلا يخلو ان تكون مصاحبة بما يدل على ردها او لا - [00:41:00](#)

فالاول دليل على بطلان ذلك المحكي. والثاني قد يدل على صحة ذلك المحكي. نعم. طبعا هذي غالبا قاعدة اغلبية كما ذكرنا في القواعد كل حكاية في القرآن فلا يخلو ان تكون مصاحبة - [00:41:21](#)

بما يدل على رد هؤلاء قد تكون مصاحبة بما يدل على ردها قبلها او بعدها او في اثنائها مثال على ما ورد على ما يدل آا مثال على ما ورد ما يدل على بطلانها - [00:41:41](#)

ما ورد ما يدل على بطلانها قبلها قوله تبارك وتعالى وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء لاحظ ما قدروا الله حق قدره هذا يدل على ان ما سيذكر بعده باطل اذ قالوا - [00:41:56](#)

وما انزل الله على بشر من شيء. فمقولتهم هذه باطلة بل ذكر بعدها ايضا ما يدل على بطلانها قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى لان القائل هذا يهودي وهو يؤمن بموسى - [00:42:14](#)

الكتاب الذي نزل عليه فرد الله عليه ذلك زعم الذين كفروا الا يبعثوا كلمة زعمة تأتي في مثل هذا الموضع لتوهين القول وتكذيبه. ورد بعدها ايضا قل بلى وربى لتبعثن - [00:42:26](#)

مثال على ما ورد قبله فقط ما يدل على بطلانها اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس.

الى ان قال واذ كففت بني اسرائيل عنك اذ جنتهم - [00:42:43](#)

بالبينات فقال الذين كفروا لاحظ فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا ان هذا الا سحر مبين. فقولهم ان هذا الا يعني ما هذا الا سحر مبين. هذا قول باطل. ذكر قبله ما يدل على بطلانه فقال الذين كفروا منهم - [00:42:57](#)

القائل هذا كافر لاحظتم جاء قبله ما يدل على بطلانه وهكذا وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون الى قوله وهو الذي ذرأكم في الارض واليه تحشرون وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار افلا تعقلون. بل قالوا مثل ما قال الاولون -

[00:43:16](#)

قالوا انذا متنا وكنا ترابا ائمة لمبعوثون لقد وعدنا نحن واباؤنا هذا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين. فذكر قبله ما يدل على بل قالوا مثل ما قال مثل ما قال الاولون. وهكذا ايضا ما ورد مثال على ما - [00:43:41](#)

ورد بعده ما يدل على بطلاني وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون

اسم الله عليها افتراء براء عن اه افتراء عليه - [00:44:02](#)

سيجزئهم نعم. فهنا ذكر ان هذا افتراء ذكر بعده ما يدل على بطلانه سيجزئهم بما كانوا يفتنون. وهكذا في قوله تبارك وتعالى وقالوا

ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزئهم وصفهم - [00:44:17](#)

هذا يدل على وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون. فقد جاءوا ظلما وزورا. وهكذا وقالوا اساطير

ولنكتنبتها فهي تملى عليه بكرة واصيلا قل نعم - [00:44:37](#)

قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض وهكذا وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا. انظر كيف ضربوا لك الامثال؟

فضلوا فلا يستطيع فيأتي بما يرد هذه الاقوال اما قبلها واما بعدها او قبلها او بعدها - [00:44:53](#)

نعم واحيانا يأتي في اثنائها ما يدل على بطلانها وجعلوا لله مما درأ من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا.

لاحظ جت بالوسط بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان - [00:45:11](#)

بشركائهم فلا يصلوا الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساعة ما يحكمون واحيانا يكون الكلام الذي قيل يشتمل على حق

وباطل فيميز ذلك. اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. فماذا قال الله - [00:45:32](#)

والله يعلم انك لرسوله. هذه من اجل ان يأتي الرد بعدها لئلا يلتبس والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون هم قالوا

نشهد انك هو رسول الله حقا. لكن لما كانوا ما يعتقدون هذا قال والله يشهد ان المنافقون لاحظ الرد بنفس الطريقة - [00:45:52](#)

جاءوا بلفظ الشهادة وان المؤكدة وباللام التي تدل على القسم نشهد انك لرسوله. والله يعني نشهد هنا بمنزلة القسم فلاحظ بنفس

القوة في تركيب الكلام رد عليهم لكن جاء بهذه والله يعلم انك لرسوله لئلا يفهم احد - [00:46:15](#)

ان قوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون ان هذه المقولة غير صحيحة فالنبي صلى الله عليه وسلم هو رسول الله حقا لكن كذبوا

حيث لم يعتقدوا ذلك. ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن - [00:46:37](#)

يعني يسمع كل من جاه يصدق كل من تكلم معه قل اذن خير لكم يعني يسمع ما فيه الخير لكم والمصلحة والنفع قل اذن خير لكم

يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين - [00:46:51](#)

رحمة للذين امنوا منكم اما ما سكت عنه احيانا يذكر يذكرون قضيتين مثلا او اكثر فيبطل واحدة ويسكت عن الاخرى مما يدل على

انها حق واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله - [00:47:09](#)

امرنا بها. ذكروا قضيتين والله امرنا بها كيف جاء الرد قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون قل ان الله لا يأمر

بالفحشاء. فرد عليهم واحدة - [00:47:31](#)

والثانية سكت عنها مما يدل على انها صحيحة انهم كانوا يجدون اباءهم على الفواحش رأيتهم في قصة اصحاب الكهف يقولون

ثلاثة رابعون كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم ماذا قال رجما بالغيب. اذا عرفنا ان هذا - [00:47:49](#)

ان هذين القولين باطلا ثم قال ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم ماذا قال؟ قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمون. هل ابطله لا ففهمنا منه كما

قال شيخ الاسلام انها ان هذا هو القول الصحيح - 00:48:09

لانه سكت عنه لكننا نقول بان هذا غالبا ما هو دائما غالبا وقواعد اغلبية لماذا؟ لان اهل البدع ومن القبوريين يحتجون بقوله تبارك

وتعالى قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن - 00:48:29

عليهم مسجدا بعضهم يقول اللي قالوا هذا هم الكفار وبعضهم يقول اللي قالوا هذا هم المسلمون وهذا لا يمكن ان يقوله اهل الاسلام

في زمانهم وانما يقوله اهل الاوثان وعباد القبور من المشركين - 00:48:45

ولا شك ان البناء على القبور محرم في الشرائع السابقة بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا

قبور انبيائهم مساجد فلو كان يجوز لهم في شريعتهم لما لعنوا - 00:49:04

فبعض القبوريين يحتجون بهذه الاية يقولون هذه القاعدة اللي تقولونها الان سكت عنه نقول غالبا نعم قاعدة ما ورد في القرآن حكاية

عن غير اهل اللسان من القرون الخالية انما هو من معروف معانيهم وليس بحقيقة الفاظهم - 00:49:19

نعم. اه وهذا ايضا ينحل به اشكالات. تلاحظون القصص اللي ذكرها الله عز وجل عن الانبياء مثلا وما حصل من المجاورة بينهم وبين

اقوامهم بل قصة ادم صلى الله عليه وسلم اذا نظرت قارنت المواضع التي وردت فيها تجد تفاوت في - 00:49:41

الكلام الذي قاله ابليس مثلا او الذي وهكذا في كلام الانبياء عليهم الصلاة والسلام. لوط صلى الله عليه وسلم يقول لهم لقومه ان هؤلاء

ضيغي فلا تفضحون. سورة الحجر واتقوا الله ولا تخزون - 00:49:58

قالوا اولم ننهك عن العالمين قال هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين وفي سورة هود قال يا قال يا قومي هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا

الله ولا تخزون في ضيغي. اليس منكم رجل رشيد - 00:50:18

قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد. قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد لاحظ هذا التفاوت في الكلام

امراة ابراهيم صلى الله عليه وسلم - 00:50:35

في سورة هود قالت يا ويلتى لما بشرت بالولد يا ويلتى الد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا؟ ان هذا لشيء عجيب وفي سورة الذاريات

فاقبلت امراته في صرة يعني صيحة - 00:50:51

وصكت وجهها من الدهشة وقالت عجوز عقيم قالت ذكرت كلمتين فقط عجوز عقيم وهناك قالت يا ويلتا الد وانا عجوز وهذا بعلي

شيخا انا فهذه القاعدة تبين لك المراد ان ما ورد في القرآن حكاية عن غير اهل اللسان العربي يعني - 00:51:07

من القرون الخالية انما هو من معروف معانيهم وليس بحقيقة الفاظهم لان نقل الكلام من لغة الى اخرى انما هو نقل بالمعنى ما يمكن

ينقل حرفيا فتارة يذكر الله عز وجل في موضع - 00:51:28

من القضية او من القصة ما يناسب في هذا المقام وتارة يذكر منها ما يناسب في هذا المقام وهكذا نعم. قاعدة اذا كان متعلق الخطاب

مقدورا حمل عليه وان كان غير مقدور صرف الخطاب لثمرته او سببه - 00:51:44

نعم هذه القاعدة نافعة اذا كان الخطاب توجه الى المكلف نحن نعلم انه ان الله لا يكلف نفسا الا ما اتاها لا يكلف نفسا الا وسعها.

والشريعة لم تأتي بتكليف ما لا يطاق. اليس كذلك - 00:52:04

طيب ما يطلب فعله من المكلف احيانا يأتي الامر بشيء وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. الان يمكن

تجري تروح تسرع الى المغفرة والى الجنة هكذا بتقديمك - 00:52:20

يمكن هذا كيف المسارعة الى المغفرة هل هذا مقدور الى المغفرة الى عين المغفرة الجواب لا فهنا اذا توجه الخطاب الى المكلف نعم

في امر غير مقدور عليه فانه ينصرف الى سببه او الى ثمرته - 00:52:39

فهنا اذا قال الله عز وجل سارعوا الى مغفرة من ربكم؟ ما معناه يرجع الى سببه. سبب المغفرة ما هو طاعة الله اجتناب معصيته

لاحظت فانصرف الى السبب اه هذا في مطلوب الفعل مطلوب الترك. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن - 00:53:00

ان بعض الظن اثم الظن امر يهجم على القلب من غير تطلب ولا ارادة. اليس كذلك فهل يؤاخذ الانسان اذا وقع في ظنه في قلبه هذا

الظن الفاسد يؤاخذ ما يؤاخذ الانسان لا يملك قلبه - 00:53:22

لكن هنا اذا كان هذا الامر لا يطبقه المكلف فوين يتوجه الخطاب الى السبب ولا نتيجة النتيجة والثمرة. ما هي؟ هي ان لا يحقق اذا
ظن لا يحقق وبناء عليه لا يتجسس - [00:53:38](#)

ولا يتحسس واضح ولا يصدر منه قول ولا فعل تجاه هذا الانسان الذي ظن به هذا الظن السيء في اقامة الحد على الزاني والزانية
الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما - [00:53:56](#)

منة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. الرأفة ارق الرحمة هل الانسان الان لما يرى الزانية والزانية يجلد قد يرق له ويتألم قلبه؟
هل نقول تأثم انت بمجرد هذه الرقة اللي وقعت في قلبك؟ يأثم - [00:54:13](#)

لا طيب النهي يدل على ان الرأفة محرمة في هذه الحال يقول انا لا املك قلبي نقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها. طيب اذا كان هذا
غير مقدور للمكلف فاين يتوجه الخطاب - [00:54:31](#)

الى هنا الى ثمرته ما هي الثمرة؟ ان يقول خلاص وقفوا عنها الحد. لا تقيمون الحد او يقول لك فيها الجلدتين اللي جته هذا ما يتحمل
ضعيف مسيكين واضح فهنا هذا هو المحرم فيتجه الخطاب الى - [00:54:47](#)

النهي توجه الى الثمرة وهكذا في الامر والنهي ولاحظوا شروط التوبة المعروفة من اشهرها الندم اليس كذلك طيب الندم مأمور به
طيب واذا كان الانسان ندم ندم اه عفوا ما ندم - [00:55:04](#)

كما يقول الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله يقول قد يصيب قبلة من امرأة في غاية الجمال يحبها فكلما تذكر ذلك تمنى لو ان
ظفر بمثلها وفرحت نفسه وتحركت شهوته ونقول له لازم تندم - [00:55:22](#)

هنا يقول انا ما استطيع والانسان احيانا يندم يخسر في تجارته ويندم ويحاول دفع الندم ولا يستطيع فما فهذا امر غير مقدور
للمكلف. اذا يتوجه الى وين الى سببه كيف يتوجه الى سببه؟ ينظر الان ماذا فعل؟ حتى حتى يحصل له الندم. يقول انا عصيت الله
عز وجل وهذه المعصية - [00:55:39](#)

مثل الطعم الذي قد يكون سببا لهلاك الانسان واذا تذكر عظمة الله عز وجل ندم قال لو ان رجلا وقع امرأة في غاية الجمال بارعة
الجمال ثم قيل له ان هذه المرأة التي وقعت فيها ايدز - [00:56:05](#)

ما الذي يحصل له يتحول بقدر ما عنده من اللذة يتحول الى الم في كل ذرة من جسده. اليس كذلك وهكذا الان لو اكل الانسان اكلة
محرمة او اكلة مهية محرمة ومباحة في غاية اللذة اطيب الطعام ويتلذذ ثم اكلته هذا ما وضع لك - [00:56:23](#)

هذا وضع لغيرك هذا فيه سم كيف تتحول اللذة؟ ما الذي يحصل له يتحول اللذة والمتعة الى حتى لو كان الخبر ما هو صحيح لكن اذا
كان يثق بمن قال له تحول الى الم ويبدأ يشعر بحرارة بجسمه ويبدأ يشعر - [00:56:45](#)

ويبدأ حتى لو الخبر ما هو صحيح لاحظت فهنا حينما يطلب الندم في التوبة فينظر الانسان في الامور الجالبة لهذا الندم اكتفي بهذا
واسأل الله ان ينفعنا واياكم بما سمعنا يجعلنا واياكم هداة مهتدين - [00:57:01](#)

صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد - [00:57:19](#)